

بحار الأنوار

[17] الرجل قال النبي (صلى الله عليه وآله): " اللهم أحس سهمه " فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مر بعجوز، فقال: إني آخذ هذه فإنها أم حي فيفادونها مني بما قدروا عليه، فقال عطية السعدي: عجوز يا رسول الله سيبة (1) بتراء مالها أحد، فلما رأى أنه لا يعرضها أحد تركها. وفي حديث جابر: إن امرأة من المسلمين قالت: أريد (2) ما تريد المسلمة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): علي بزوجه، فجئ به، فقال له في ذلك، ثم قال لها: أتبغضينه؟ قالت: نعم والذي أكرمك بالحق، فقال: أدنيا رؤوسكما، فأدنيا فوضع جبهتها على وجهه، ثم قال: " اللهم ألف بينهما، وحبب أحدهما إلى صاحبه " ثم رآها النبي (صلى الله عليه وآله) تحمل الادم على رقبتها، وعرفته فرمت الادم ثم قبلت رجله، فقال (صلى الله عليه وآله): كيف أنت وزوجك؟ فقالت: والذي أكرمك بالحق ما في الزمان أحد أحب إلي منه. وكان عند خديجة امرأة عمياء فقال (صلى الله عليه وآله): لتكونن عيناك صحيحتين، فصحتا، فقالت خديجة: هذا دعاء مبارك، فقال: " وما أرسلناك إلا رحمة ". ودعا (صلى الله عليه وآله) لقيصر فقال: ثبت الله ملكه كما كان. ودعا على كسرى: " مزق الله ملكه " فكان كما قال. جعفر بن نسطور الرومي كنت مع النبي (صلى الله عليه وآله) في غزوة تبوك فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادي فرفعته ودفعت له، فنظر إلى وقال: يا جعفر مد الله في عمرك مدا، فعاش ثلاثمائة وعشرين سنة. وقوله للناطقة وقد مدحه: " لا يفضض الله فاك " فعاش مائة وثلاثين سنة، كلما سقطت له سن نبتت له أخرى أحسن منها، ذكره المرتضى في الغرر. وعن ميمونة أن عمرو بن الحمق سقى النبي (صلى الله عليه وآله) لبنا فقال: اللهم أمتعته بشبابه " فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء. ومر النبي بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا من طين من لعب (3) الصبيان، فقال: _____ (1) في الصمدر: سبية. وفيه: لا يعرفها. وسبية وزان ثيبة: المرأة التي لا ينظر إليها استعارة من سابت البعير إذا أهملت وتركته لا يركب عليها ولا تذبح ولا تباع اشفاقا عليها لما أدركت نتاج نتاجها (2) ما أريد خ ل. (3) اللعب: ما يلعب به.